عدد ٣٣٤ (السنة ١٢)

* المراسلات *
باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز

نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦ تونس

Taïeb ben AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant

BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الوزير
EL-OUAZIR

* الاشتراك *
داخل الايالة عن سنة ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرانسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ١٢ جمادى الاولى ١٣٥٠ | * نشرة سياسية ... يومية * | JEUDI 24 Sept. 1931

النظام الجديد

لتدوين القوانين

احدثت الحكومة قسما خاصا بالسفارة العامة سمته مصلحة سن القوانين والغرض من هذه المصلحة حسب نص الامر العلي الصادر في شانها هو تحضير اللوائح والاوامر والتراتيب وعرض جميع التنقيحات المفيدة وتحقيق وحدة النظريات وتتبع الخلافات التي ربما تنشا عن تطبيق النصوص

واستفدنا من مصدر موثوق بصحته ان اللجنة التي ستقوم بهذه المصلحة الهامة هي فرنسية بحتة بمعنى ان اعضاءها كلهم من الفرنسيين وليس بينهم تونسي واحد لا وزير ولا عضو بالمجلس الكبير

وعلى ذكر هذا الدور الجديد الذي ادخل على وضع القوانين موضع الاجراء ناسب التعرض لنبذة موجزة من تاريخ التقنين التونسي في العهد الاخير وكيف تغير شيئا فشيئا

فدار الباي كانت توضع الاوامر وتعرضها على الطابع السعيد ليصدر فيها امر علي يعطيها قوة ويكسبها صبغة التنفيذ وهذا التنفيذ يوكل الى الوزارات او الى مديري المصالح العامة وانما تصدر الاوامر اذا كانت مرتبطة بمصالح السكان التونسيين اما مصالح الفرنسيين او الاجنبيين التابعين للعدلية الفرنسية فالنظر فيها يرجع الى السفارة العامة المكلفة من طرف وزارة فرنسا الخارجية راسا دون تدخل دار الباي واذا كانت المصالح مشتركة بين التونسيين والفرنسيين فيدعم الامر العلي بقرار سفيري وحينئذ يتفق الامر والقرار في النص وصفة التطبيق ويستثنى من ذلك اوامر وزارة الحرب ووزارة العدلية الفرنسيتين فانها تنفذ بلا واسطة بالنسبة الى الفرنسيين والملحقين بهم في الحكم

وما دار الباي الا عبارة عن محكمة ادارية عليا تتركب من الوزارة الكبرى ووزارة القلم والاستشارة والقسم الاول والكتابة العامة (ونظر هذه يشمل الامور الادارية والامور العدلية) اما الشعائر الاسلامية فامرها موكول الى الوزارة الكبرى اصالة مع استشارة وزارة القلم ومتى استقر الراي على شيء كتب الامر وعرض على طابع الجناب العالي الملوكي فيوافق عليه برمته او يدخل عليه بعض تنقيحات او يلغيه بالمرة

اجل غير الامور الاسلامية يتناقش فيه مجلس الوزراء الذي ينعقد آخر كل شهر بدار الباي نفسها

وبعد المناقشة والبحث واستقرار الراي يعرض الامر على الطابع ليصدر الامر المطاع الواجب الاتباع

واذا علمنا ان مجلس الوزراء الذي يراسه المقيم العام يشمل ايضا مديري الادارات التي في الغالب يكون التنفيذ على طريق احداهن فلا شك ان التخالف بين التقنين والتطبيق لا يقع الا نادرا وعلى العكس اذا كان سن القوانين يقع في دائرة خاصة وتطبيقها يكون بواسطة ادارة لا علم لها به او لم تبد ملاحظاتها في صعوبة التطبيق او استحالته فهنالك تاتي الخلافات وتحصل فوضى القوانين بمعنى تكتب القوانين وتعرض وتطبع ولا تطبق ضرورة انه لا امكان لتنفيذها على الصورة التي هي عليها بحال كما وقع فعلا في تطبيق قانون عام ١٩٢٦ الخاص بالصحافة اذ كان واضعه او الساعي في ايجاده يجزم من اول الامر باستحالة تطبيقه وفعلا لما حاولت العدلية الفرنسية تنفيذه وسحبه على القضايا الصحافية الاخيرة وجدت صعوبات كبرى حتى من الوجهة القانونية واصول التشريع المعمول بها كقواعد مطردة لا يمكن الحياد عنها ولو بالالتجاء الى استعمال الشدة ومنتهى الضغط على الحرية الطبيعية التي تتمتع بها البشرية كافة ولا نعيش بدونها . تلك هي حرية التفكير في دائرة المحافظة على الامن العام

فمامورية دار الباي كانت تلك المثابة التي لا تضيع معها حقوق لكائن من كان من التونسيين كزميلتها دار فرنسا التي تخدم مصالح الفرنسيين والتابعين للعدلية الفرنسية وتقوم بماموريتها احسن قيام

ومنذ مدة تزيد عن عشرين عاما حدث بدار الباي اول انقلاب حيث انقسمت الكتابة العامة الى كتابتين الاولى سميت الكتابة العامة للامور العدلية التونسية واسندت وقتئذ الى مسيو روى (الذي كان كاتبا عاما ونظره يشمل الامور العدلية والامور الادارية معا) والثانية دعيت الكتابة العامة للامور الادارية واسندت حينئذ الى مسيو بلان (الذي اصبح فيما بعد معتمدا لاقامة العامة بالمغرب الاقصى) ونتج عن هذا الانقلاب الشروع في تفريق السلط من جهة وتقوية نفوذ الموظفين الفرنسيين اكثر من ذي قبل من جهة اخرى وطبعا اصبحت القرارات الوزيرية في الغالب يحضرها بل ويمضيها احد الكاتبين العامين الا القرارات المهمة فيمضيها الوزير الاكبر او وزير القلم المفوض بالنيابة عنه او رئيس القسم الاول احيانا بالنيابة ايضا ورئيس هذا القسم لا شك يستشير معتمد القسم الاول الذي هو من الموظفين الفرنسيين

فالعمل حتى بعد التغيير الذي ادخل على الكتابة العامة كان مشتركا بين الموظفين الساميين من تونسيين وفرنسيين وتحت اشراف الجناب العالي والمقيم العام فالذاتية التونسية عندها لا تزال مقامة الدعائم ومتقمصة في ذات الجناب العالي بمعاونة وزيريه ثم رئيس القسم الاول

ولنحو عشرة اعوام وبضعة شهور طرا انقلاب اخر باحداث وزارة جديدة للعدلية التونسية وابطال الكتابة العامة للامور العدلية بتاتا وتعويض الكتابة العامة للامور الادارية بالادارة العامة للداخلية ونتج عن هذا التطور التنقيص من نفوذ الوزارة الكبرى فيما يتعلق بالشعائر الاسلامية بجعل المحاكم الشرعية من مشمولات انظار وزارة العدلية التي اسندت عندئذ الى جناب وزيرها الحالي اما الاشراف على اعمال النظارة بالجامع الاعظم فبقي لنظر المولى الوزير الاكبر ويعضده جناب وزير القلم والوزير الاكبر هو الذي يعرض على الجناب العالي كافة التراتيب والنظامات الخاصة بالمسائل الدينية والشعائر الاسلامية كتعيين الايمة والخطباء وتسمية المدرسين بالجامع الاعظم الخ

اما الاشراف على اعمال جمعية الاوقاف فلنظر الداخلية راسا

فالعمل بعد التغيير الثاني كان سائرا على هذا النمط ولم يقع الخروج عن هذه القاعدة الا عند تاليف لجنة الاصلاح الزيتوني اذ ادخل ضمن اعضائها مدير الداخلية او نائبه وبعض المبعوثين من قبل الادارة الداخلية وقد كنا انتقدنا ذلك العمل الخارق للقاعدة

وفيما يخص المباشرة فهذا النظام جعل مدير الداخلية هو المباشر او نائبه وللوزير الاكبر او وزير القلم بالنيابة عنه حق المشاركة الفعلية والاشراف على الاعمال .

وهذه الصفة عينها هي التي جعلت بين وزير العدلية ومدير العدلية فللاول المشاركة والاشراف وللثاني المباشرة الفعلية

هذه زبدة الحالة النظامية للبلاد التونسية وتقلباتها وانقلاباتها باختصار اما الدائرة التي احدثت بالسفارة العامة فهي ترمي الى توحيد سلطة التقنين وجعلها بدار فرانسا لا بدار الباي فيما يخص التابعين للمحاكم التونسية وبدار فرنسا فيما يخص التابعين للمحاكم الفرنسية ضرورة ان كل اعضائها من الفرنسيين وليس من بينهم تونسيون ولا ان المركز العام بدار الباي .

ان مطلب عرض الاوامر والقرارات على لجنة مؤلفة من تونسيين وفرنسيين قبل عرضها على الطابع هو مطلبنا الذي كنا اقترحناه منذ اعوام فوق اعمدة الصحافة العربية وهو عين المطلب الذي قدمه القسم التونسي اثناء دور جلساته الاخيرة لكن لا بمعنى اننا طلبنا حرماننا من حق الاطلاع والاستشارة بل بمعنى تخويلنا التمتع بحق الاشراف على الاوامر والقرارات التي ستطبق على ابناء جنسنا فلربما لا توافق مصلحتنا بان لا نراعى فيها اعتقاداتنا الدينية او تقاليدنا المتبعة او ضرورياتنا الحيوية او اخلاقنا وتربيتنا القومية .

اذ كما يقول المثل اهل مكة ادرى بشعابها ونحن ادرى بالقوانين التي يمكن اجراؤها نحونا والقوانين التي لا تتفق مع طبيعتنا في شيء

ان اللجنة التي يرضينا تكوينها هي التي تكون لنا فوائد وتجر الينا مغانم وبمعنى اوضح هي التي طلبناها ولا زلنا نطلب ايجادها بدار الباي والتي نطلب ان يضم اليها بعض اعضاء من النواب بالمجلس الكبير ومن الاعيان يشدون ازر الوزارة الكبرى ويعضدون الرغائب الضرورية لمجتمعنا التونسي اذ هؤلاء يعرفون وضعيتنا ولا يصدر منهم غلط جسيم وبواسطة هذه اللجنة المختلطة تسلم القوانين نفسها من الاغلاط الكثيرة وتكون معينة للحكومة على اداء مهمتها في جو خال من الخطا وخال من الانتقاد

هذه ملاحظتنا ابديناها ولا نشك ان الحكومة ستراعيها فتدخل تعديلا ذا بال على نظام هذه المصلحة افائدتنا .

الطيب بن عيسى

صدى الخارج

الحجاز

النظام التجاري

– ٣ –

المادة ٣٨ - لجماعة الصيارفة رئيس في كل بلدة يعين بطريق الانتخاب منهم في مجلس التجارة ويعرض نتيجة الانتخاب من طرف المجلس لرئيس حكومة البلدة لتعيين المستحق .

المادة ٣٩ - يجب على كل صراف ان يتخذ له دفترا مختوما من مجلس التجارة مقسوما الى حقلين (من والى) لتدوين كل مقبوض ومدفوع موافقة لشروط المادة ٧ من هذا النظام

المادة ٤٠ - يجب على الصراف ان لا يقبل ولا يدفع نقودا مبرودة او ناقصة عن وزنها ولا زائفة .

المادة ٤١ - كل صراف مسؤول عن اعماله وانتظام دفاتره واعمال الاشخاص المستخدمين عنده مما تترتب فيها عقوبة بمقتضى فصل العقوبات

الفصل السادس

في السفاتج - سندات الحواله المعبر عنها بالبوليسة والكمبيلة المتداولة بين التجار

المادة ٤٢ - سندات الحوالة اي السفاتج التي تسحب من محل على آخر يجب ان تورخ ويوضح فيها المبالغ المحولة واسم الشخص المحال عليه وتاريخ ومكان الدفع ويبين فيها انها قيمة بضاعة او مقابل نقود او محسوبة لحساب ما ويذكر فيها ان القيمة وصلت واذا حرر منها عدة نسخ يذكر في كل منها عددها لتقوم الواحدة منها مقام الجميع كما ان جميعها في حكم نسخة واحدة ويوضع امضاء الساحب او ختمه

المادة ٤٣ - يجوز ان تسحب السفاتج على شخص ويشترط فيها الدفع في محل شخص آخر كما يجوز سحبها بامر شخص على ذمته .

المادة ٤٤ - السفاتج المحررة على خلاف الشروط الانفة الذكر لا تعتبر الا كسندات عادية

المادة ٤٥ - عند حلول اجل دفع قيمة السفاتج يجب ان يكون في ذمة المحال عليه للمحيل او للامر بالسحب مبلغ لا يقل عن قيمة السفتجة .

المادة ٤٦ - الشرح على السفتجة بالقبول دليل كاف على ان القابل مدين للساحب او الامر لسحب بما يقابل الوفاء وعلى الساحب وحده ان يثبت في حالة الانكار او الامتناع عن الدفع بعد القبول ان المحال عليه كان مدينا بما يقابل الوفاء حين استحقاق الدفع فاذا لم يثبت ذلك يضمن لحامل السفتجة قيمة الحوالة تماما ولو عملت الاخطارات في مواعيدها اما في حالة اثباته فتبرا ذمته بقدر مبلغ مقابل الوفاء المثبت ما لم يكن قد استعمل في منفعة .

المادة ٤٧ - اذا افلس الساحب بعد قبول المحال عليه ولو قبل حلول اجل الدفع فلحامل السفتجة دون غيره من غرماء الساحب الحق في استلام مقابل الوفاء الذي عند المسحوب عليه واذا افلس المسحوب عليه بعد قبوله فان كان مقابل الوفاء دينا في ذمته لحامل السفتجة اسوة بالغرماء وان كان مقابل الوفاء اعيانا او بضائع او اوراق ذوات قيمة او مبالغ باعيانها مودعة فله استلام ذلك ممتازا عن غيره

المادة ٤٨ - من قبل السفتجة صار ملزوما بوفاء قيمتها ولو افلس الساحب بغير علمه قبل قبوله فلا يجوز له الرجوع بعد القبول

المادة ٤٩ - يجب ان تكتب صيغة القبول بعبارة صريحة ويوضع عليها امضاء القابل او ختمه مع التاريخ

المادة ٥٠ - لا يجوز تعليق قبول السفتجة على شرط ما ولكن يجوز ان يكون القبول قاصرا على مقدار معين اقل من قيمة السفتجة وفي هذه الحالة يجب على الحامل ان يعمل الاخطار على الباقي

المادة ٥١ - صاحب السفتجة والمحيلون المتناقلون لها مسؤولون على وجه التضامن عن القبول والدفع في ميعاده وملزومون لحاملها بالوفاء على وجه التضامن

المادة ٥٢ - عند امتناع قبول المحول عليه للسفتجة يحرر له لاخطار المعبر عنه (بالبروتستو)

حول تعطيل الجرائد

وقالت جريدة (الزهو)

تعطيل رصيفتين

تلقى الفكر العام التونسي نبأ تعطيل رصيفتنا النهضة اليومية والوزير الاسبوعية بدهشة واستغراب لعلمه ان الصحف جديرة بالرعاية وفي حاجة الى نيل حظها من الحرية ، ونحن نرجو ان لا يطول امد التعطيل تطمينا للفكر العام وعطفا على عملة كثيرين فقدوا اشغالهم بهذا التعطيل وصاروا في صف العاطلين

وقالت جريدة (المنير)

سياسة الجهر

لا شيء اهدا للبال وادعى للطمانينة من الصراحة وقول الصدق ومهما يكن في مفهوم السياسة من تقلب فلا سبيل لنجاحها وتفوقها ما لم يراع فيها جانب الحق وما لم يتحر فيها جانب الصدق

ثم انه لا سبيل للوفاق بين الشعوب ما لم تكن الصلة السياسية التي بينها مرتكزة على اعلان الولاء والعمل بالوفاء

اذا سلمت هذه الحقائق فاي طمانينة تحصل مع وجود اوامر سنة ١٩٢٦ في الظروف الاعتيادية وهي اشبه شيء بقوانين الحصار المعمول بها في ظروف خاصة بعد الاصداع بها ليكون الشعب وكافة النزلاء على بينة وهي احكام استثنائية تضطر اليها الدول في حالة الحرب او حالة ثورة داخلية ولا مبرر لها في ما دون ذلك وهو ما قد فهمناه من تصريحات جناب المقيم العام السابق حين تذمرت الصحافة المحلية من تلك الاوامر وتمسكت بقانون سنة ١٨٨٤ الذي هو نسخة من قانون الصحافة الفرنسوية وهو القانون الطبيعي الملائم لحرية التفكير والتعبير وسياسة الجهر التي عليها مدار التفاهم والوفاق والتحابب والوئام

لقد اصبحت قوانين سنة ١٩٢٦ حديث اليوم ومحل الاستغراب لما تمسكت بها الحكومة في التضييق على الصحافة الاهلية بصورة لم تكن لتخطر على بال بعد ذلك التذمر من الصحافة والوعد الصريح من ممثل فرنسا المحترم

لا غرو ان الصحافة من عمل الامة التي هي مصدرها وعليها معولها وما هي الا لسانها فمن ابسط واجبات الصحافة نحو الامة ان تحافظ على شعورها وتناضل عن شعائرها ومؤسساتها ومقدساتها وان تغضب لغضبها وترضى لرضاها ولا سلطان للصحافة على الامة الا من طريق النصح والارشاد فهي الوكيل الصادق والاستاذ المرشد والحكيم الناصح

لذلك قلنا ونكرر القول بان لا سبيل لاستمرار الصحافة مع تصميم الحكومة على التمسك بتلك القوانين الاستثنائية في غير ظروف استثنائية

وغريب ان تضايق الصحافة وارباها بقوانين مجعولة لارهاب الاعداء وقمعهم وجمع الكلمة عند الظروف الحرجة لا لكم الافواه وكتم الانفاس

هذه جريدة « النهضة » اليومية التي مضى على تاسيسها ثمانية اعوام لا ترى فيها الا الاعتناء بنشر اخبار العالم وخلاصة سياسة الدول والمباحثة بكل روية في المسائل الاقتصادية الداخلية والدفاع عن المصالح العامة التونسية وتحبيذ ما يستحق التحبيذ مما يرد في الصحافة الفرنسوية المحلية واحيانا الرد على ما يحتاج فيها للرد

فكيف تصادر مثل تلك الصحيفة وتنسى مزاياها ويستخف بمشروعها ويمس بالضرر الفادح

وهذه جريدة « صوت التونسي » التي وقفت موقفا سدت به ثلمة كبرى الا وهي مجاهرة الفكر العام الفرنسوي بحقائق كان يجهلها من تذمرات العنصر الاهلي الوديع الذي يعسر على الحكومة نفسها ان تواسيه كما ينبغي ما لم تجد معاضدة من الفكر العام الفرنسوي نفسه . وفعلا لقد وجدت جريدة « صوت التونسي » او هي اوجدت بين الفرنسويين من يصغى للحقائق التي بسطتها بالرغم من صدم الادمغة الذي تصدت له منذ سنين جريدة عرفت منذ تاسيسها بالحمق والانانية والمغالطة والتجري

فهل ترمي هذه الصحيفة بمقاومة الحماية وهي بصدد الرد على تلك الصحيفة المستخفة بنصوص الحماية وبالشعب التونسي وقوميته ومؤسساته المقدسة والبانة لروح الشقاق بين العنصرين الاهلي والفرنسوي

ثم هل ترمي هذه الصحيفة بمس كرامة هيئة التعليم وهي عند من يمعن النظر انما تذود عن حرمة تلك الهيئة اما جريدة الوزير فغاية ما حواه قدلها ابداء الاسف وشكوى من احوال اجالية وفي اصول الصحافة كان يكفي الرد عليها ان كانت فيها مبالغة .

اما المحاكمة بتلك الصورة وبنصوص تلك القوانين فامر خطير

ليت شعري بماذا عساها تقابل الحكومة دعاة الثورة والعصيان حقا

كلا والف كلا ليس على الصحافة من سبيل الاوامر الاستثنائية

ولقائل ان يقول ان تلك الاوامر تتضمن احكاما نحتاج لها حتى في غير الظروف الاستثنائية فنقول ان القانون الجنائي كفيل بمثل تلك الاحكام كما هو الشان في فرنسا وهل احتاجت فرنسا لتغيير قانونها الصحافي ام هل انحطت لهجة الصحافة الباريسية مع وجود القانون الجنائي

ان الصحافة مضمونة الجانب ما لم تتجاوز حدود قانونها الطبيعي كما ان نائب الامة مضمون الجانب مادام في حدود النيابة

اما القوانين الزجرية فعلى فرض وجودها الغير المرضي فلا ينبغي ان تسلط على الصحف السارة التي يتصور معها العدوان وسوء النية

ضرورة ان تقويم الصحافة متيسر بالصحافة نفسها ولذا وجدت الصحف الحرة او المستقلة والصحف الشبيهة بالرسمية

ولا يقال ان الشعب التونسي اقل ادراكا من الشعوب المتمدنة وهو الشعب العريق في الفهم والادراك والمدنية

انما يقول ذلك من يحاول غمط الحقيقة والكيد والاستثار

[...] شهد له الشرقيون [...] الكلم في مواضعها وهو الذي يقرا حقيقة ما بين السطور ولا يحتاج لبالغة مبالغ ولا تروج عليه ثرثرة متهوس والصحافي الصادق يحاول تلقاء ذلك الذكاء الفكري كيف يراعي احساس هذا الشعب ويتحرى الحقيقة ويساير الظروف

وليس الشعب التونسي بالشعب الساذج الذي ينقاد للقوة والعنف او للمكر والخداع بل هو الشعب اليقظ فطرته الزكية بدينه الشهم بتاريخه الحساس بطبعه الجسور بتربيته الحافظ للعهد الصادق في الوعد ومهما بلغت درجة معلوماته من الانحطاط فان في اخلاقه كنزا لا يفنى وذخرا لا يبلى ولذلك استحق الحياة ومكانا في الوجود

اذ كانت تلك هي حالة الشعب التونسي فكيف تخشى الحكومة ان تغريه الصحف وتسوقه الى ما لا يرضى لا جرم ان العلائق بين الحكومة والشعب محل البحث والنظر والمناقشة فيها مهما احتدمت لا تزيد الحكومة الا اعتبارا واكبارا داخل البلاد وخارجها

ش . م .

وقالت جريدة (لسان الشعب)

في كلية الحياة بالمحكمة الفرنسوية

تبعا لما كتبته جريدة الديش تونزيان في احدى قضايا زميلتنا صوت التونسي التي وقعت جلستها يوم ٨ جوان فقد صرح بالحكم فيها بعد ١٠ جوان حسبما تكهنت به الديش او على الاصح حسبما هو في علمها . . . اما نص الحكم في هاته القضية التي تكونت من نسبة تعاطي الربا لبعض معلمي ادارة المعارف فقد كان مسلطا على كل من الزميل السيد الشاذلي خير الله رئيس تحرير صوت التونسي والسيد البشير بن صاحب امتيازها بخطية قدرها ثلاثمائة فرنكا . وقد قالت الديش في تعليقها على هذا الحكم انه قد كان مبنيا على مقتضيات حرية النقد في دائرة حرية الصحافة ومعنى هذا ان المجلس قد اعتبر ما نشر بصوت التونسي في هذا الموضوع انما يتجه الى قذف اشخاص

اما قضية الزميل صاحب الوزير السيد الطيب بن عيسى فقد صرح الحكم فيها غيابيا بالنفي مدة ثلاثة اشهر وبالف فرنك خطية وبشهر واحد سجنا مع اسعافه بتاجيل التنفيذ فيما يتعلق بعقوبة السجن خاصة . وقد جاء هذا الحكم قريبا من رغبة لسان الادعاء العمومي حيث قد طلب يوم المحاكمة تطبيق الفصل الرابع الذي يقتضي الحكم بالعقوبات الثلاث المذكورة في وقت لا يرى حضرته ما يمنع من اسعاف الزميل بقانون برانجي . بتاجيل التنفيذ ونحن مبدئيا . ونظرا الى ان الاحكام الغيابية قابلة للاعتراض والنقض متى وفرت اسباب ذلك . فاننا نقتصر الان على ذكر الحكم دون تعليق . لكن لا يفوتنا ان نعرب عن استياء الطبقة المفكرة من التونسيين في هذا الصدد وبخاصة مما نشرته جريدة الديش في هذا الغرض . التي لم تعودنا شططها بغير الرصانة والتؤدة في مثل هذه المواقف .

تلميذ . . . .

وقالت جريدة (الزهرة)

اجتماع دار فرانسا

ذكرنا بعدد الامس نبا الاجتماع الذي وقع بدار فرنسا بين جناب الوزير المقيم العام وبين مجلس ادارة رصيفتنا « صوت التونسي » وقد وقفنا في الرصيفة الموما اليها على تفاصيل هذه المقابلة التي دامت ثلاث ساعات من الرابعة والنصف بعد الزوال الى السابعة والنصف فاحببنا افادة القراء بما دار فيها من المذاكرات في عدة مسائل تهم الحياة التونسية

وان اول ما يتبادر لقارىء الفصل الذي عقدته رصيفتنا في هذا الموضوع هو سرور محرري صوت التونسي بالنتيجة الطيبة التي حصلت من هذه المقابلة وابتهاجهم بلطف جناب المقيم وكرم وفادته وحسن استعداده لدرس المشاكل التي عرضوها عليه وتجاذبوا في شانها اطراف الحديث حتى توصلوا بواسطة بياناتهم المستفيضة لتبديد سحب الاوهام والغموض التي خيمت بدون وجه وبدون سبب معقول في سماء العلائق بين التونسيين والحكومة وذكروا انهم افادوا ايضا القضية التونسية التي بسطوها شفاهيا لممثل فرانسا في جو افعم بالوثوق المتبادل وكشفوا النقاب عن الاختلافات في المعاملات وجميع ميادين النشاط الاجتماعي سواء منها الميدان السياسي او الاقتصادي او الاداري وعن صنوف الاجحاف التي تجعل التونسي مخلوقا منحطا في بلاده حتى خيل لهم بربط الاسباب بمسبباتها ان الحكومة ربما ترضيها هذه الحالة الاسيفة ولقد تشكوا له ايضا سوء وقع الحملات المغرضة المنشرة من روح الحقد والجفاء التي تشهرها بعض الصحف الفرنسوية التي لا تنالها الاوامر الاستثنائية

ولقد ابان الاستاذ محمد بو رقيبه لجناب الوزير المقيم العام بان محرري « صوت التونسي » لما كتبوا ما كتبوه فانما يقبلون بدون تنطع ولا ضعف مسئولية اعمالهم وان الاحكام التي ستصدر عليهم لن يكون لها ادنى تاثير على مشرب الجريدة المرتكز على اساس الصدق وحسن النية وانهم لا يطلبون شيئا لانفسهم بل يطلبون كل شيء للشعب وان اعظم دليل على ان محرري « الصوت » ليست لهم ادنى رغبة في الانتقاد المطرد على الحكومة لمجرد الانتقاد هو انهم ينتظرون اول مظهر من مظاهر عناية الحكومة بالرغائب التونسية للتصفيق طربا لسعي حميد في هذا الصدد

ولقد افضت شجون الحديث لذكر المجاعة ومسالة الاراضي ومسالة الربا ومسالة الاوامر الاستثنائية وابطال الصحف العربية بالطرق الادارية والامتناع من الترخيص للجمعية المزمع عليها الاعانة لطلبة المصريين وكان جناب العميد صغى بكل عناية لما يلقى اليه وصرح بكامل استعداد ادارته لدرس هذه المسائل المهمة وقضها ولو لم يصدر منه وعد صريح في هذا الموضوع فان مخاطبيه قد ابوا من هذه المقابلة وقلوبهم مفعمة املا بحصول نتائج مرضية اعتمادا على حسن استعداد جناب المقيم وخبرته الواسعة وقلبه الطيب

وجريا على ما اتصف به جناب العميد من الصراحة لم يخف على زائريه امتعاضه من لهجة جريدتهم التي لا يوافق عليها ليس فقط لانه كثيرا ما تتسرب تحت مطاويها بعض عبارات يمكن ان تاول بانها دعوة للحقد بل لان تلك اللهجة تسلب الكتابة كل نفوذ وكل تاثير ورغب ان يدخل تغيير على هذه اللهجة لفائدة الجميع وسعيا في الوصول لتلك التهدئة التي يرغب فيها جماعة « الصوت » قبل سواهم

فاجابه هؤلاء بانه لم يكن في عزمهم قط ولا في نواياهم اثارة الاحقاد او ان يكونوا في يوم من الايام رسل تشويش واضطراب وانه اذا كان ربما قد تسربت في تحرير الجريدة عبارة انكرتها او تاثرت منها الجالية الفرنسوية او الحكومة فانهم مستعدون كل الاستعداد لابداء مزيد العناية في المستقبل بكتاباتهم حتى يجردوا خصومهم من هذا السلاح الاخير وما على فخامة المقيم الا ان يثق بهم ليشاهد في المستقبل اثار هذا التغيير في السياسة لكنهم شفعوا في الحال هذا الوعد بعزمهم الراسخ على ابقاء حقهم كاملا في الانتقاد وكذلك حقهم في عرض وتاييد المطالب التونسية بكامل الاستقلال .

ولقد اعرب جناب الوزير عن سروره بالبيانات التي افضى بها جماعة « صوت التونسي » وما قدموه بين يديه من التاكيدات ووعد بتوقيف المطالبات القضائية اذا شاهد ان الاقوال قد شفعت بالافعال وقد ختم الفصل الذي امضته هيئة تحرير الجريدة بهذه العبارات « وانا لنبلغ جناب الوزير على لسان هذه الجريدة باننا قوم نقدر مرمى سعيه وقيمته حق قدره ونجعل على انفسنا فرضا بان نجيب عنه بسعي مقابل له سيجد صداه في موقف « صوت التونسي » في مستقبل الايام

ونحن لا يسعنا الا ان نكرر ما تعرضنا اليه بعدد الامس من تحبيذ امثال هذه المقابلات ومن شكر جناب م . منصرون على ما ابداه من الشجاعة والذكاء وحسن التبصر في القيام بماموريته السامية التي لا يمكن ان تاتي بثمارها اليانعة الا اذا بنيت على دعائم الوضوح والجلاء وسعت في فتح ابواب المفاهمات التي يزول بها اللبس وينتفي الغموض في العلائق بين الامة والحكومة التي يجب ان يكون شعارها الدائم الاخلاص والصدق والانصاف والوثوق المتبادل

وقالت جريدة الزهو

قضية الوزير

اقامت ادارة الداخلية دعوى على رصيفتنا الوزير (قبل تعطيلها) لنشرها مقالا رئيسيا عنوانه (حالة البلاد الان) قالت المدعية انه من شانه احداث التشويش . فنؤمل لرصيفنا الكاتب البارع السيد الطيب بن عيسى البراءة لا سيما والجريدة نفسها قد تعطلت . الامر الذي لا زلنا له اسفين

حول تصريحات هامة

اخرنا البسطة في موضوع الاصلاح الزيتوني والتعليق على تصريحات فضيلة شيخ الاسلام وتصريحات فضيلة رئيس الافتاء المالكي الى العدد المقبل ان شاء الله .

من دائرة كاتب العدل ويكون كافيا لا

المادة ٥٣ - يحق لحامل السفتجة بعد ابراز سند اخطاره المذكور ان يطالب محيله بكفيل يضمن قيمة السفتجة في الميعاد المعين ولكل من المحيلين المتناقلين هذا الحق على التعاقد الى ان يستقر الامر على الساحب ومن امتنع عن احضار الكفيل يلزم بدفع قيمة السفتجة ومصاريف الاخطار والرجوع

المادة ٥٤ - يتحتم قبول السفتجة حال تقديمها او في مدة لا تتجاوز اربع وعشرين ساعة من حين التقديم فان لم ترد لحاملها بعد اربع وعشرين ساعة سواء قبلت او لم تقبل كان من حجزها ضامنا لكل ضرر وخسارة تنشا من ذلك .

المادة ٥٥ - اذا عمل الاخطار لعدم القبول يجوز قبولها من شخص آخر متوسط عن صاحبها او عن احد المحيلين المتناقلين ويكتب هذا التوسط في نفس السفتجة وسند الاخطار مع امضاء المتوسط او ختمه ويجب على المتوسط اعلان من توسط لاجله على الفور .

المادة ٥٦ - جميع حقوق حامل السفتجة محفوظة له على الساحب والمحيلين بسبب عدم قبول المسحوب عليه وان حصل القبول من متوسط

المادة ٥٧ - لا يجب على المتوسط المذكور دفع قيمة السفتجة في ميعاد استحقاق الدفع الا بعد عمل الاخطار بعدم الدفع في الميعاد المحدود

المادة ٥٨ - السفاتج المسحوبة لدفع قيمتها حال الاطلاع يجب دفع قيمتها حال تقديمها اما اذا ذكر فيها تاريخ ومهلة الدفع يتبع مقتضى ما حرر فيها

المادة ٥٩ - اذا وافق ميعاد دفع قيمة السفتجة يوم عيد من الاعياد الرسمية يجب دفعها في اليوم الذي قبله

« ام القرى »

(طرابلس الغرب)

استشهاد عمر المختار

ذكرت جريدة (لينيوني) التي تصدرها الجالية الايطالية بتونس خبر القاء القبض على القائد العظيم والبطل الكبير الامير عمر المختار زعيم الحركة الحربية العربية بطرابلس الغرب . ثم قالت ان اعدامه وقع في مشهد عظيم حيث شنق بطرابلس في حفلة شارك في حضورها نحو الاربعين الفا بينهم اعيان المقصيين للجهة الصحراوية الذين اوتي بهم كرها ثم ارجعوهم الى منفاهم البعيد .

والغرض من ذلك اظهار قوة ايطاليا الفتاكة بقتل شخص واحد قد طعن في السن ... واستمر على مقاومة سلطتها اعواما طويلة !!! في شيخوخته ...

ونحن نعزي الامة العربية في فقد رجل التاريخ الحاضر مع تحققنا ان استعمال ايطاليا الصرامة مع اخواننا الطرابلسيين سياتي بعشرات من الابطال امثاله بل بمئات وما ذلك على الله بعزيز

وما يدرينا ان هذا الخبر كثير من الاخبار التي سبقته هو عار عن الصحة اذ قد سمعنا غير مرة ان هذا البطل وقع في قبضة اعدائه وانهم هزموا جيوشه ثم ثبت بطلان الاشاعة ثبوتا قطعيا وعلى كل حال فان صح الخبر فالحرب سجال .. وتلك الايام نداولها بين الناس

صدى الداخل

بعد [illegible]

حكومة زامورا ودعت المجالس والاحزاب السياسية في البلاد لوضع دستور ديمقراطي جديد يتفق مع المبادي التي من اجلها ثارت الامة ووقفت في وجه الحكم الارستوقراطي الملكي البائد وقد شكلت لجنة تشريعية رسمية وسنت مواد الدستور وقدمته الى الحكومة لاخذ رايها فيه قبل اجراء الانتخابات النيابية وعرضه على البرلمان الذي له الحق المطلق بالتصديق على نصوصه ومواده

وقد شعرت الطغمة الاكليريكية الموالية للملكيين بموقفها الحرج فاخذت تسعى لالقاء الشقاق ونشر الدعوة بين الشعب في مناطق متعددة ضد الحكم الحالي واذاع القاصد الرسولي منشورا على كهنته يامرهم فيه ببيع ممتلكات الاديرة والامتعة الكنيسية قبل ان تعلن الحكومة قرارها القاضي بجعل ممتلكات الطغمات الدينية وطنية بحتة وقبل حل الجمعيات الدينية ايضا

وقد اضطربت المحافل الكاثوليكية لهذا الامر الذي يقضي قضاء مبرما على امتيازاتها الممنوحة لها من الملكيين منذ الاف من السنين . وزاد في قلقهم ما اشيع من ان الحكومة الجمهورية عازمة على طرد المطارنة والكهنة والرهبان من الاراضي الاسبانية بالقوة خصوصا اولئك الذين امضوا المنشور الرعائي وحاولوا بث الدعاية ضد الحكم الجمهوري الحالي

ولاجل هذا اتخذت الحكومة التحوطات اللازمة واصدرت امرا بمنع اجراء معاملات نقل ا. بيع ممتلكات الكنيسة والطغمات الدينية والجمعيات الخصوصية التي لها صفة دينية من احد وحظرت على ماموريها مخالفة هذا الامر

وتفيد الانباء الاخيرة ان المؤامرات السرية التي يحيك حبالها رجال الاكليروس والملكيين في مقاطعة نافارا ضد الحكم الحاضر - هي ابلغ من ان توصف لانها مؤامرات واسعة النطاق تجد من رجال الحكم البائد اللاجئين الى فرنسا معاضدة تامة فقد بعث هؤلاء الى القائمين بهذه الحركة اسلحة وذخائر حربية تقدر بثلاث ملايين من الجنيهات

ومما لا شك فيه ان الحكومة المركزية في مدريد ستلاقي صعوبات جمة في قمع الحركات الثورية في المناطق البعيدة عنها بوقت تواجه فيه متاعب كبيرة في ايجاد حل مرضي لمعضلة كاتالونيا - وستقف الحكومة من المعارضين وقفة حازمة تاييدا لمبادي الثورة وحفظا لمصالح الامة مهما كلفها الامر . واذا لم تفعل ذلك تبقى الارض الاسبانية ابدا مسرحا للمؤامرات الاكليريكية والملكية

العراق

الاضراب في بغداد

اضربت بغداد اياما متواليات بسبب رسوم جديدة وضعتها امانة العاصمة في الازمة الاقتصادية الحالية فاحتج وفد ممثلي النقابات والصناعات وطلبوا الغاء الرسوم الجديدة وتخفيض القديمة فاجابتهم الحكومة الى بعض مطالبهم ولكنهم اصروا على اجابتها فحصلت مشادة بين الحكومة والاهالي اتخذت شكلا سياسيا هاما « الرابطة »

الديوان الفلاحي

الديوان الفلاحي عبارة عن بنك يقرض المزارعين التونسيين بفائض طفيف ليمكنهم بذر اراضيهم وخدمتها باتقان الا ان هذا الديوان يشترط شروطا ثقيلة للغاية القصوى ويستحيل توفرها في مثل هذا العام عام الازمة والكساد في كل ابواب الحياة الاقتصادية على الاطلاق لا في هذه البلاد فقط بل في العالم اجمع ومن العالم ابريطانيا العظمى وامريكا المتحدة

فمن الشروط ان يكون التعامل لجماعات (قروب) لا لافراد ... وكل اشخاص جماعة يضمنون في بعضهم بعضا ضمان الاداء وسبيله في مدة سنة فقط بعد ما تقيد مكاسبهم بواسطة العدول وبمحضر مشايخ التراب ومصادقتهم على صحة ما قيدوا من الارزاق والمكاسب .

ومن الشروط ان الجماعة ان خلص جل افرادها وتخلف واحد منها لا يمكن ان يعامل الذين خلصوا او فردا منهم الا بعد ان يدفعوا المقدار المتخلد بذمة احدهم .

ومن الشروط ان الدين لا يؤجل لسنة اخرى مثلا بالنسبة الى المعسرين بل العقاب ببيع المكاسب ينال من تاخر عن الدفع سواء للدين الذي عليه او على غيره من اعضاء الجماعة المقترضين الضامنين في بعضهم ولا يكفي حرمان المتخلف منهم وحده من تجديد الاقتراض بل يستعمل الديوان الصرامة مع الكل للخلاص في الكل دون امهال

هذه بعض الشروط التي لم توضع حبرا على ورق بل وضعت موضع التطبيق وطبقت فعلا حتى في هذا العام وما ادراك ما هو من عام اعسار واجاحة وكساد وافلاس وافتقار عام

نعم ان الديوان خلص في هذا العام !!! بموجب اجرائه العقل وتنفيذه الاحكام المخولة له ببيع المكاسب اجباريا او من بيع بعض الناس مكاسبهم اختياريا على امل ان تجدد لهم المعاملة من الديوان والله اعلم هل تحقق لهم الامال

ففي صورة البيع بثمن بخس على سبيل الاجبار او الاختيار قد خرج الفلاحون عن البقية الباقية من ممتلكاتهم كرها او طوعا .

وان من الفلاحين من يدفع الشر بالشر فيقترض من المرابيين بالربا الفاحش ليخلص مع الديوان الذي لا يرحم ولا يسعف احدا بالتاجيل مؤملا ان لا يقطع معه حبل الوريد بحيث يعامل من جديد .

وان من الفلاحين من يخشى الافتضاح ويبيع ارزاقه بالاسواق فيلتجي الى المرابيين ويتحمل قبول المائة بمائتين ليخلص مع الديوان

ذلك الديوان الذي يستمد القوة من الحكومة التي ينفذ احكامها الموظفون من عمال وخلفاء .

هذه المعاملة للفلاحين لا شك ان معاملة المرابيين (على ما هم عليه) اخف وطاة منها

فالمرابيون انما يطلبون الربا الفاحش فقط ولا يطلبون ضمان الناس في بعضهم بعضا

واذا صدرت لفائدهم احكام فقد يعجزون عن تنفيذها وان لم يعجزوا فانهم انما يطلبون مالهم قبل المدين من دين وفائض لا ما له وما لغيره معا من الديون الثقيلة .

على ان المرابيين يتساهلون في مثل هذا العام ويؤجلون المطلوبين لوقت اخر تزول فيه الازمة وتتحسن فيه احوال الفلاحة

وعليه لا يسعنا والحالة هذه الا الفات نظر الحكومة كي تصدر تعليماتها للديوان بان يتساهل مع المعسرين حتى لا تفنى ثروتهم بالتمام .

حول الملجا الحبيبي

سادت فكرة حسنة بين جل المؤسسين والمشتركين بهذا الملجا ترمي الى ضم هذا المشروع الى الجمعية الخيرية الاسلامية

ونحن مبدئيا نحبذ هذه الفكرة ونؤيدها بكل قوانا حيث ثبت لدينا قطعيا ان بضم الملجا للخيرية سينمو العمل الخيري ويتجاوز الى تحسين حالة الاناث كالذكور الذين كانت الخيرية الاسلامية تكفلهم دون البنات

كما صح اعتقادنا بان ابن رئيس الملجا المتوفي لم تتوفر فيه شروط الكفاءة للقيام بالمشروع وترئيسه وادارة شئونه حسب المراد زيادة عن كون الشروط القانونية لا تخوله الرئاسة وسنعود

جامع جامة

بعمل اولاد عون

بقرية جامة جامع كانت اهدمته جمعية الاوقاف تماما رائمة تجديد بنائه منذ ثمانية عشر عاما

وهذا الجامع عليه حبس يشمل اراضي وزياتين يساوي دخلها السنوي ما يزيد عن الخمسة الاف فرنك . وفي هذه المدة الطويلة تقبض الجمعية الريع ولا تصرف ولا فرنكا واحدا في مصلحة الجامع بحيث ان لديها الان ما يزيد عن السبعين الفا من دخله

وهذا المقدار وحده يكفي لبناء الجامع بل لبناء جامعين . وعليه فلا يمكن ان الجمعية تدعي عجز ميزانيتها عن البناء اذ انها لا تعطي من عندها ولا من دخل اوقاف اخرى شيئا

هذا وان اهل جامة في مدة الثمانية عشر عاما ما انفكوا يطلبون تشييد جامعهم سواء بالمكاتيب الى المراجع العليا او على اعمدة الصحف . وفي نفس هذه الجريدة بالعام الماضي كانوا قدموا شكواهم

نعم وعدت الجمعية في العام الفارط بانها ستشرع في بناء الجامع وفعلا ارسلت مهندس بناء فرأى هذا المهندس ان الاولى تغيير موضع الجامع الاصلي بجعله في مكان آخر فعارض السكان في ذلك بكل قواهم

وبما ان المسالة دخلت في دور التخالف بين المهندس والسكان فقد ظهر للجمعية توقيف العمل وبقاء القرية بلا جامع كما كانت

وتلقاء ذلك نطلب من سيدنا ومولانا دام له العز وطول العمر ان يجبر جمعية الاوقاف على بناء جامع جامة في اقرب وقت ممكن ويكون في موضعه الاصلي حسب رغبة السكان وطبق نص المحبس بلا تحويل اذ هو الملك الحارس للشعائر الاسلامية والذاب عن امور الدين والله يجازيه الجزاء الاوفى.

(اهل جامة)

جريدة وديوان

لابي اليقظان

حمل الينا بريد الجزائر في هذا الاسبوع العدد الاول من جريدة « النور » والجزء الاول من « ديوان ابي اليقظان » وكل من الجريدة والديوان لفارس اليراعة وحائز قصبة السبق في البراعة الاستاذ ابراهيم ابن الحاج عيسى الجزائري الميزابي (المعروف بابي اليقظان) الذي اشتهر بنظمه اشتهاره بنثره والذي قضى شطرا من عمره بالجزائر وشطرا بشقيقتها تونس فكان يخالط العلماء والادباء ويجتمع باهل الفضل والنبل من اماجد القطرين ويكفي انه صاحب جريدة (وادي ميزاب) التي كانت تصدر بعاصمة الجزائر

اما الجريدة فنسخة من اختها (وادي ميزاب) واما الديوان فقد جمع فاوعى من مديح وتهاني وهمم واستعطاف ووصف وتانيب ورثاء وقد طبع الديوان في ورق صقيل فجاء احسن سفر جميل

فنرجو للجريدة الرواج وللديوان سعة الانتشار

القاموس الوجيز

للقرآن العزيز

لمولاي الحسن بن عبد العزيز التلمساني تضلع في علوم الدين واللغة واطلاع كبير على مكنونات الاثار العلمية والكتب النفيسة وبحثه المستوفى التنقيب عثر في جملة ما عثر على هذا التصنيف فقام بنشره على نفقة الطبيب المحبوب الطنجوي وكلف المطبعة الجديدة بفاس بطبعه الذي جاء غاية في الاتقان

وهذا القاموس يفسر المفردات اللغوية التي في القرآن ويشرح الفاظه المتعددة . وهو مقتطف من « كتاب التسهيل لعلوم التنزيل » لعلامة الاندلس وفخر القرن الثامن الشيخ ابي القاسم محمد بن جزي المتوفي عام ٧٤١ مؤلف القوانين الفقهية

وكان في الامكان اعطاء ترجمة المؤلف ولكن شهرته تغني عن ذلك فهو صاحب التاليف الكثيرة في شتى العلوم وكلها من عيون الكتب النافعة وان منها ما طبع فجلب النفع العميم

وهذا السفر يطلب من ناشره بتلمسان الذي نشكره شكرا جما على خدمته للدين واللغة بلا انقطاع

صدى المسرح

ابتداء من العدد الآتي بحول الله سيفتح هذا القسم الفني الذي اغلقناه عند انتهاء الموسم التمثيلي الفارط وسنبتدىء فيه بنشر محادثات لمندوبنا المسرحي مع مديري الفرق عن استعداداتها للموسم الاتي الذي هو الان على الابواب . خدمة منا لهذا الفن الجميل وزيادة في تنويع مباحث الجريدة بارضاء مختلف الاذواق التي لقرائنا الكرام تفنن فيها . فنلفت الانظار سلفا لما سينشر في الاعداد المقبلة

الادارة

سانحة

الخلافة الاسلامية

اشرقت شمس الاسلام . واضاء نورها الانام مرسلة اشعة العدل والانصاف بين الناس . فاخذ ذلك الشعاع المنير يلج ويخترق المسالك والبلدان فيضيء قلوب اربابها ويهديهم الى الطريق القويم وصار الناس يدخلون في دين الله افواجا افواجا ولم تلاق هذا القبول لانها قد انبثقت وانفجر نورها من مكة المكرمة ولا لان صاحب الرسالة هو النبي العربي القريشي من نسل اسماعيل وابراهيم بل لما جاءت به هذه الشريعة الحنيفية السمحاء من العدل والانصاف والحرية والقضاء على الجور والتهتك وسد ابواب الفساد من طريق قاصديه . فامتد يم الاسلام وادرك نوره الغبي والذكي والاعمى والبصير - الا من طبع الله على قلبه - وارتقى الى منصة الارتفاع واخذ بزمام القلوب يقودها من الظلام الى النور . وهكذا صار المسلمون يسبحون في بحر العلم والرقي والمدنية والاسلام مهما ام بلدة الا وجد قلوبا منشرحة وافئدة مرحبة فيفتح الباب امامه على مصراعيه . ويحق للمسلمين عند ما يتذكرون هذا العهد الذهبي ان تنهمل عيونهم عبرات على تلك الفترة التي بلغوا فيها اوج السعادة

ولكن ابى الله الا ان يقضي امرا كان مفعولا فنزلت بالمسلمين سنة من النوم تغافلوا فيها عن ذلك القانون الحكيم واخذوا يهرولون في طريق معوج واتلفوا ما حصل اسلافهم فاحاط بهم العدو احاطة السوار بالمعصم وانتهز الفرص لاغتيالهم وهم في طغيانهم يعمهون . ولتسرح طرفك قليلا لنضرب لك مثلا نحو الاندلس والاندلسيين ولتتساءل : اين الاندلسيون اين رقيهم واختراعاتهم ؟ اين ذلك التمدن الذي كان العالم اجمع يقتبس من شعاعه المضيء ؟ والى اي مصير صارت تلك الامة التي لمست سماء الرقي في طرفة عين ما اودى بها وصيرها ذكرا يحمله التاريخ بين دفتيه لا تجد جوابا لذلك الا ان الامة قضى عليها انهماكها في انواع المرطبات وملازمتها للوتر والكاس .لا تضرب لما ياتي به المستقبل من حساب ولا تعلم ما يكشفه هذا الزمان الافاك من ضروب الشر بني الانسان . وما عسانا الآن ان نقف امام تلك الحكمة الخالدة « لكل شيء اذا ما تم نقصان » ومن ذلك الاوان اخذ المسلمون في التقهقر خاضعين لسلطان الهوى ومتبعين ما توحيه عليهم النفس الامارة بالسوء فاتلفوا كل ثمين لديهم وضيعوا كل عزيز عليهم . وكان في كل تلك التطورات والانقلابات لم يزالوا معاينين من لدن كافة مدن العالم ينظر رجال اروبا اليهم فيرونهم لا زالوا محافظين على شيء واحد من تراث الاباء والاجداد . فترتعش فرائصهم ويولون مدبرين . ذلك هو الخلافة العظمى التي كانت تجمع وتوحد قلوب المسلمين في انحاء البلاد الاسلامية المتنائية الاطراف

ذلك السلاح الاخير الذي القيناه في ساحة الوغى فتشتت اشلاؤنا وتناثرت اعضاؤنا فكانت كل قطعة منا ترزح تحت كلكل الاستعمار القاهر . وتئن من اصوات العذاب وتستنجد وهي على اعواد المشانق فلا ترى لصيحاتها صدى . ولا تسمع لصوتها طنينا . ولا تبصر لها مغيثا كما وقع ويقع بطرابلس الغرب

وهكذا سمنا اليم العذاب واطعمنا سم القتل ونحن في عقر ديارنا التي كنا نتفيا ضلالها تحت راية الاسلام ولواء الخلافة العظمى الخفاق فاصبحنا - وا فؤاد يتطاير افلاذا - لا نجد شبرا من الارض نحط فيه رحالنا ونضع فيه امتعتنا ونناذي باعلى اصواتنا حي على الفلاح .! الا ونجد بجانبنا من يضيق علينا الخناق ويخفت اصواتنا ولا يتركها لتخترق الاجواء وتشق البحار لترن في آذان بعضنا بعضا

من حين اقبرت الخلافة انكشفت على عقول المسلمين اسحبة الشقاق والتطاحن . وصار المسلم يتوهم ان وطنه هو الذي ولد تحت سمائه ويرمق اخوانه بباقي البلاد كانهم اجانب عنه لا يجمعه معهم اي شيء ولا تربطه بهم اية رابطة وذلك هو - وايم الله - الداء الذي ازل شعوبا كثيرة وامما عديدة الى الحضيض وقضى على حياتها . وهل يوجد شخص على اديم الغبراء يحبذ التقاطع والشقاق بعد التواصل والاتحاد

وانظر الى رجل الاسلام عمر بن الخطاب لما قال له ملك الفرس غلبناكم لما كنا نتحارب مع بعضنا اما الان وقد صار الله معكم فقد غلبتمونا وكيف قال له : غلبتمونا لما كنا متفرقين اما الان وقد جمع شملنا الاسلام فقد غلبناكم

فاين تلك الجامعة التي كانت تلم شعثنا وتوحد قلوبنا ؟ لقد انهدم اعظم ركن منها ولعبت به الاهواء والاغراض اين هي الخلافة الاسلامية ؟؟ اين رايتها الخفاقة ؟!

لقد جاءنا في الاسبوع الماضي نداء من احد فضلاء الشرقيين ينادي فيه الامة الاسلامية الى البحث في امور الخلافة وهل في الامكان رجوع الخلافة الاسلامية وتنصيب خليفة من جديد . ونحن بودنا ان يجد هذا النداء آذانا واعية وان لا يكون نصيبه الاخفاق كما كان نصيب ما تقدمه . فالى العمل ايتها الامة الاسلامية فقد سأمنا اقوالا لا يعقبها فعل نجني من ورائه ما نؤمل ونبتغي

والى النهوض ! الى النهوض !! ابو الثناء

تونسي ومكي

تشرفنا بمقابلة مواطننا الماجد الفاضل السيد عبد الحميد الحكيم رئيس الموانئ الحجازية الذي قدم من جدة مركز وظيفه ليزور اهله بقصر هلال . وكان بصحبته الاكتب البارع الاستاذ فؤاد شاكر المكي صاحب جريدة « الحرم » التي يصدرها بقاهرة مصر فنرحب بالضيفين وندعو لهما بطيب الاقامة المحفوفة بالسلامة

صدى الادب

زهرات فتى الجبل

الطبيعة والبلبل

شردت لي النوم عن عيوني • فما تذوق الكرى جفوني

ابيت طول الدجى اغني • عليك بالعذب من فنوني

في الليل يزداد بي هيامي ... • في الليل يزداد بي حنيني ...

يسعدني للشجون حبي • وكم بحبي من الشجون !

تولعت في هواك روحي • وليس « شعري » سوى « انيني »

رايت فيك الجمال غضا • والحسن يغري على الفتون

شيئا ... فشيئا .. غدوت صبا • حتى تطرفت في الجنون ...!

دائي عويص . وما شفائي • الاك يا قسرة العيون

يا (ظبية البان) في نقاها • حني على (بلبل الغصون) !!

« فتى جبل المنار »

نظرات

ابي نظارة ...

موريس كادري

ليس لهذه الشخصية من البروز ما يخول وضعها كعنوان لهذه الاسطر ولكن لنتنازل لو ضعها اين وضعت ولنتنازل ايضا لمناقشة صاحبها قليلا ...

ما كاد م . موريس يطلع على ما نشر من العددين الفارطين - او بعبارة اوضح ما كادت تلذعه تلك « السهام » الصائبة ! حتى ثار ثائره واخذ على ما قيل لنا يتوعد ويتهدد . ويرمي « رامي السهام » باوصاف لم نرلها انطباقا الا على حضرة قائلها ... !

وقد بلغ بهذا الشخص الوهم الى ادعاء ان تلك « السهام » التي سددت اليه لم تكن من كف (راميها) وانما هي مصوبة من يد اخرى على طريقه !.. وانه سيفعل ... وسيفعل ... وسيفعل ... الى آخر الانشودة المعروفة !

ونحن قد سبق لجريدتنا ان اعلنت عن نفسها بانها لا تكتسب شيئا من موادها تحت تاثيرات الغير. وان كل ما يجده فيها قراؤها ما هو الا من فكرتها الخاصة التي لا ترمي بها الا لخدمة مصلحة العموم .

وهذا ما نتنازل لاعادته اليوم على مسمع هذا المغرور . محاولين افهامه ان الصحافة وكتابها المخلصين هيهات ان يصدهم عن خدمة الدين والقومية وتقريع المتنصلين منهما تهديد ولا وعيد !

حرمة المساجد

تشكى لنا بعض المصلين بمسجد (باب الخضراء) من وجود مقهى فرنجية قريبة منه دائبة على ازعاجهم اوان الصلاة والآذان باسطوانات « فونغرافها » وغيرها ... قائلين ان المقهى العربية هناك ممتثلة لقرار مشيخة المدينة الذي يحجر استعمال ذلك في اوقات العبادة .

وقد تفاقم استهتار المقهى الفرنجية بهم الى ان امسوا لا يتمكنون غالبا من سماع الاذان في اوقاته .

ونحن لا يسعنا الا رفع تشكيهم الى اولي الامر. مؤملين ان نرى زجرا رادعا لصاحب تلك المقهى - او اصحابها - يقف حائلا بينهم وبين الاستخفاف بحرمة شعائرنا الدينية

ولا نخال ذوي النفوذ الا فاعلين . حتى لا نعود للموضوع الا شاكرين !

احياء الموتى .. !

مدلول هذين العبارتين هو ما تزعم (الآنسة زكية هانم) بتركيا انها قادرة على اجرائه للاموات ..! وتدعي انه « فن » حديث يحق لها ان تطالب حكومتها بفتح مستشفى خاص به ... !

نعم ! الخبر نهاية في الغرابة . ولكنه نهاية في الاضحاك ايضا ... !

اذ لو فكرت حضرة الهانم في (احياء الضمائر) المائتة في صدور رجال حكومتها اللادينية وحاولت بذلك استرجاع عطف العالم الاسلامي اليها لكان ذلك اولى بها واحرى من هذا الزعم العقيم الذي هو بدون شك يجعلها حرية بتبوا مقعد لطيف في مستشفى المجاذيب عوض مستشفى احياء الاموات ... !

(ابو نظارة ...)

الدواء الوحيد

لعلاج الازمة الاقتصادية

لا يوجد دواء ناجع لتخفيف وطاة الازمة الحالية سوى توقيف استخلاص الديون لمدة سنة كاملة يتمكن اثناءها التجار والفلاحون والمحترفون من تجديد قواهم ومباشرة تجارتهم وصناعتهم وفلاحتهم في جو خال من المشاغبات والعقل التحفظية والافلاس وعلى الاقل التردد على مكاتب المحامين وقاعات المجالس العدلية للمحاكمة والمقاضاة

يقولون ان سمعة البلاد التونسية قد تفسد ان اخرت الديون لوقت الرخاء وان الديار الاروبية تقل ثقتها في تونس ان لم تدفع السندات في اوقاتها وان لم تجر الاعمال القانونية نحو المتاخرين عن الدفع ويترتب على ذلك قلة المعاملة وتوقف دولاب الاخذ والعطاء وتعطل الواردات كالصادرات

نعم هو قول يمكن ان يسمع ولكن هناك شيء آخر اضر منه وهو العجز المطبق ان لم توجد تسهيلات ينتفع بها المطلوبون بحيث يصبح العجز عاما في وقت قريب بينما هو الان خاص بالجل دون الكل

ولتتذكر الحكومة وبالخصوص ادارة المال ان توقيف دفع الديون لمدة احدى عشر شهرا عام ١٩١٤ قد جلب للبلاد وللمالية رفاهية فيما بعد وبسبب تلك الراحة جاءت ارباح الحرب الكبرى وتسنى للناس العيش في رخاء وسعة وللحكومة القيام بعدة مؤسسات ومشاريع هامة

والرجاء ان تحل ملاحظتنا هذه محل القبول والاستحسان

سهام !!

يتذمر اخواننا التوزريون من عجوز اسرائيلية فتحت في بلادهم محلا للبغاء حشدته ببعض الساقطات كما يتذمرون من تكاثر الحانات التي تبيع سمومها للاهالي - سرا وجهرا ! - فهل لاولي الامر من اصغاء والتفات خصوصا وان توزر يندر فيها وجود من لا يدين بالاسلام ... !

⁂

بلغنا ما قام به احد اعوان الجندرمة ببلدة في « الساحلين » من الاعتداء على اهال اوتي بهم لاداء شهادة في حادثة سيارة فنؤمل من الادارة تتبع المسالة بكامل التدقيق اذ غطرسة بعض الاعوان ما انفكت تزداد غلوا ... !

⁂

سافر احد التجار الى الخارج بجلب « المطرزات والمزكشات » التي طلب - من كل تونسي ! - ان يستعد لملاقاتها بينما التونسي المسكين يصارع اهوال الازمة التي شغلته عن سماع دعايات الانتفاعيين ... !

⁂

هنالك مقامرون يلعبون بالاوراق الشيطانية (الكارطه) خصوصا (لعبة السري) ويجولون كافة اسواق الايالة في جميع ايام الاسبوع . منتصبين على الاخص في سوق السرس ايام الاربعاء . فهل القانون عاجز عن ردع هؤلاء النصابين....؟!

⁂

انكرت جريدة « تونس الاشتراكية » وجود الخالق - جل وعلا - فهل بعد هذا يبقى لدينا اقل شك في غاية هذه الورقة الاباحية من التدخل في شؤوننا الدينية التي تعهدت الحكومة نفسها باحترامها وحمايتها....؟!

⁂

من اقباء « تازركه » ان ادارتي الاوقاف والمعارف ما انفكتا متراخيتين عن اصلاح المسجد الوحيد هناك . واحداث مدرسة لتعليم النشأ . فهل هاتان الادارتان في حاجة لان نشتغل بهما قليلا..؟؟

⁂

يقولون ان مدير المكتب العربي الفرنسي بباجه - لا يهمه الا الاشتغال بسيارته وبستانه مع ابداء التساهل التام في طرد هذا التلميذ ورفت الآخر.....! فهل هذا صحيح...؟

⁂

نزل بحامة الجريد اسرائيلي (نجس) الاسم والفعل واخذ يبيع الخمور « بغاية الطمانينة غير هياب ولا وجل » حسبما تقول المكاتبة التي بين ايدينا الآن . فعسى ان تتبع السلطة هذا العابث بالقانون وتبادر بايقافه عند حده مع معاقبته بما يستحق...!

قاعة ترنس

بنهج باب سويقة عدد ١٦٨ قرب باب الـ[illegible]

هذه القاعة المعدة للحلاقة غاية في النظـ[illegible]

واتقان الصاعة فاقبلوا عليها ومدوا ايدي الموازرة اليها